بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ١٨ من شوال ١٤٤٥هـ | ٢٠٢٤/٠٤/٢٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٥ / ٢٢

بيان صحفي

حكومة حسينة تضحي بالمفتش العام السابق للشرطة بينظير أحمد

"لتبرئة" الفساد المنهجي لبعض "النخب السياسية" والرأسماليين فيها

نشرت وسائل الإعلام حجم ثروة الرئيس السابق لسفاح نظام حسينة ورئيس شرطة العصابات وقوات مكافحة الشغب، بينظير أحمد، وثروة عائلته التي تبلغ قيمتها آلاف كرورات تاكا. ولم يتفاجأ أهل البلد مطلقاً بمعرفة حجم ثروته، بل كانت دهشة الناس من السبب الذي دفع حكومة حسينة في هذه اللحظة إلى استخدام عبدها المخلص كبش فداء! في الواقع، فإن حسينة، وهي رأس الفاسدين واللصوص، دأبت على استخدام مثل هذا النوع من العبيد ككبش فداء على مر السنين من أجل "تبييض" الفساد المنهجي لبعض النخب السياسية والرأسماليين في حكومتها. و"ببركة" هذا النظام العلماني الفاسد، يتجنبون المعارك القانونية ويستمتعون بهذه الثروة غير الشرعية. إن اعتقال كازنو سامرات وشاهد قونغ، ومصادرة ٦١٧ حساباً مصرفياً للنائب بابول وزوجته وابنته، وغير ذلك، هي بعض الأمثلة على مثل هذه الأعمال المسرحية الرخيصة، التي روجت لها حكومة حسينة على نطاق واسع لإخفاء الصورة الحقيقية لفسادها والتظاهر بأن الحكومة لا تعفي المسؤولين حتى لو كانوا من أعضاء الحزب أو الموالين لها.

يدرك الناس جيداً أن حكومة حسينة قد أثقلت كاهل الناس بشكل غير مباشر من خلال طباعة ملايين التاكا لتمويل لصوص البنوك، وأخذت خطوات لدمج بعض البنوك لحمايتهم. والسرقة الرقمية لـ"الأمير" ساجيف جوي، ونهب ٦٢ مليار دولار، هي حديث الساعة على وسائل التواصل الإلكتروني، لكن لا إجابات من الحكومة لغاية الآن. وقد برز اسم عزيز خان، رئيس مجموعة القمة "الصغيرة"، في قائمة كبار الملياردريات في سنغافورة بسبب النهب الكبير لقطاع الطاقة في عهد حكومة حسينة، حيث يمتلك ما لا يقل عن ١,١٢ مليار دولار من الأصول في سنغافورة، بحسب فوربس. وعلى الرغم من أنباء السطو على البنوك وتهريب ما لا يقل عن مليار دولار إلى سنغافورة، والتصاق هذه العملية بـ"س. علام"، والمعروف باسم أمين صندوق عائلة الشيخة، إلا أن محكمة الغرفة التابعة للمحكمة العليا العلمانية في البلاد أمرت بتعليق التحقيق معه. كما أن الذين وردت أسماؤهم في وثائق بنما وتقرير البنك السويسري، بعيدون عن الواقع. هذه هي أمثلة فقط على الفساد المنظم ولكنها ليست الوحيدة. والحقيقة هي أن الفساد جزء لا يتجزأ من النظام العلماني الملحد، مصنع الحكام والرأسماليين الفاسدين، لأن هذا النظام يجعل الناس مهووسين باللهث وراء جني أكبر المنافع الدنيوية، ويصرف تفكيرهم عن يوم القيامة، أي: الدنيا كبيرة، كلوا واشبعوا! يقول الله تعالى: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾.

أيها الناس، إن المخرج الوحيد من هذا الوضع هو باقتلاع الفكر العلماني من المجتمع وإعادة نظام الخلافة. ففي دولة الخلافة، يتم التحاكم إلى القوانين والأنظمة التي هي أوامر الله ونواهيه؛ ونتيجة لذلك، لا يستطيع أي حاكم أن يصدر قوانين لإضفاء الشرعية على نهبه، كما لا يتم إعفاؤه من العقاب والإفلات منه على أي جريمة يرتكبها أي شخص. عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشاً أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟!»** ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، قَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»** رواه البخاري.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 8801798367640 |Skype: htmedia.bd
بريد إلكتروني: htmedia.bd@outlook.com | contact@ht-bangladesh.info